وهم من هم في الحفظ والذكاء والفطنة وعدم التفريط والغفلة
عما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم محال عادي بجزم العاقل بادنى بداهة
بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا
متذكرين لذلك الحديث عالمين به ومعناه على انه صلى الله عليه وسلم
خطبه يوم الغدير واعلن حق ابي بكر للحديث الثالث بعد
المائة في فضائله فانظره ثم وسياتي في الاية الرابعة في
فضائل اهل البيت احاديث انه صلى الله عليه وسلم في مرض موته
انما حث على مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي بعضها اخر ما تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي فتلك وصيه لهم
شتان ما بينها وبين مقام الخلافة وزعم الشيعة والرافضة
بان الصحابة علموا هذا النص ولم ينقادوا له عنادا ومكابرة
بالباطل كما مر وقولهم انما تركها علي تقية كذب وافتراء ايضا
لما تلوناه عليك مبسوطا فيما مر ومنه انه كان في منعة من
قومه مع كثرتهم وشجاعتهم وكذا احتج ابو بكر رضي الله عنه
على الانصار لما قالوا منا امير ومنكم امير بخبر الائمة من قريش
فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولاي شيء لم يقولوا له
ورد النص على امامة علي فكيف تحتج بمثل هذا العموم ه
وقد اخرج البيهقي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اصل
عقيدة الشيعة تضليل الصحابة رضوان الله عليهم انتهى وانما
نبه رحمه الله على الشيعة لانهم اقل فحشا في عقائدهم من الرافضة
وذلك لان الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لانهم عاندوا
بترك النص على امامة علي بل زاد ابو كامل من رؤسهم فكفر عليا

زاعما

زاعما انه اعان الكفار على كفرهم وايدهم على كتمان وعلى ستر ما لا
يتم الدين الا به اي لانه لم يرد عنه قط انه احتج بالنص على امامته
بل تواتر عنه ان افضل الامة ابو بكر وعمر وقبل من عمر ادخاله
اياه في الشورى وقد اتخذ الملحدون كلام هؤلاء السفلة
الكذبة ذريعة لطعنهم في الدين والقران وقد تصدى
بعض الائمة للرد على الملحدين المحتجين بكلام الرافضة
ومن جملة ما قاله اولئك الملحدون كيف يقول الله كنتم
خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم الا نحو
ستة انفس منهم لامتناعهم من تقديم ابي بكر على علي الموصى
به فانظر الى حجة هذا الملحد تجدها عين حجة الرافضة قاتلهم
الله انى يؤفكون بل هم اشد ضررا من اليهود والنصارى وساير
فرق الضلال كما صرح به علي رضي الله عنه بقوله تفترق هذه الامة
على ثلاث وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا
ووجهه ما اشتملوا عليه من افترائهم قبائح البدع وغايات
العناد والكذب حتى تسلطت الملاحدة بسبب ذلك على
الطعن في الدين وايمة المسلمين بل قال القاضي ابو بكر الباقلاني
ان فيما ذهبت اليه الرافضة مما ذكر ابطالا للاسلام راسا
لانه اذا امكن اجتماعهم على الكتم للنصوص امكن فيهم نقل الكذب
والتواطي عليه لغرض فيمكن ان ساير ما نقلوه من الاحاديث
زور ويمكن ان القران عورض بما هو افصح منه كما تدعيه
اليهود والنصارى فكتمه الصحابة وكذا ما نقله ساير الامم

Copyright © King Saud University